Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فورا الى حمص ليأتيه بعبد الله بعد أن يحرق له باب داره .. ويأتى عبد الله الى المدينة ، ويطلب لقاء الخليفة ثلاثة أيام من غير ان يأذن له حتى كان اليوم الرابع فيضرب له موعدا فى مكان يقال له (الحرة) حيث تعيش أبل الصدقة واغنامها .. ثم يأمره بخلع ثيابه واستبدالها بلباس الرعاة ويقول له : « هذا خير مما كان يلبس ابوك » ويناوله عصا ليهش على الغنم ويقول « وهذه خير من العصا التى كان ابوك يهش بها على غنمه » ، ويأمره « أن اتبع الأبل وأرعاها يا عبد الله » وبعد أيام يستدعى عمر عبد الله .. ويطلب منه العودة الى عمله على الا يعود الى الاستعلاء أو التمييز عن عامة المسلمين « فما ارسلتك لتشيد وتبنى » .

وهكذا استمرت حياة امير المؤمنين عمر بن الخطاب اسطورة فى التاريخ كله .. بدأ بنفسه واختيار وكلائه ، وبعد هذا عكف على ثروات المسلمين يحافظ عليها ، وعلى أموال الصدقات يرعاها بنفسه ويدعو الى ذلك أصحابه .. يروى لنا التاريخ ايضا فى هذا المجال احدى الروائع ، فيقال أنه فى يوم صيف شديد الحرارة ، وبينما عثمان بن عفان يقف داخل احد بيوته لمح رجلا يسوق امامه بعيرين صغيرين والهواء الساخن يكاد يشويه فيطلب من أحد عماله أن يرقب هذا الرجل من الباب فاذا ما احتاج الى معونة أعانه واذا بالرجل يقترب .. واذا بالعامل يصرخ أنه أمير المؤمنين .. فنادى عثمان عمر من الباب وسأله عن الذى أخرجه فى هذه الساعة فقال له « بكران من ابل الصدقة تخلفا عن المرعى فخشيت أن يضيعا فيسألنى الله عنهما ، فيدعوه عثمان الى الظل على أن يرسل أحد عماله ليتولى هذا عنه فيقول له « بل عد انت الى ظلك يا عثمان » .

ورواية أخرى ..

ذات يوم جاء وفد من العراق ليزوره وكان معهم الاحنف بن قيس فاذا بهم يفاجئون به والحر شديد جدا .. والوقت منتصف النهار وكان منهمكا فى تطبيب بعير من ابل الصدقة وما كاد يرى